

75-960931

المودد

مجلة تراثية فصلية . تصدرها وزارة الاعلام - الجمهورية العراقية - المجلد الرابع - العدد الرابع - ١٩٧٥ - ١٣٩٥



شعر نهار بن توسعة

جميع وتعليق الدكتور

خليل ابراهيم العطية

تقديم

والغزديق لابي مبيدة يتفرد بجملة من مقطعاته ، كما تفسرد
البرسان والمرجان للجاحظ ونسب فريش لمصب الزبيري
وشرح المفسنون به على غير اهله بمقطعات اخر .

واذا جاوزنا ذلك كله الى المراجع الحديثة ، فلنا لا نجد
غير ترجمتي : الاعلام للزركلي والشعر العربي بخراسان للدكتور
حسين عطوان .

اما الاعلام فلا يطرح من التعريف الموجز الذي اقرم المؤلف
به نفسه والاحالة على بعض اللسان التي ترجمت له .

ويمكن عد ترجمة الدكتور حسين عطوان لنهار من اولى
التراجم ، حاول فيها دراسة حياته ، وصلاته بعلام عصره ،
واورد له في ثنايا بحثه نحواً من اربعين بيتاً .

حياته ونسبه :

نهار بن توسعة (٦) شاعر بكر في خراسان ، اموي العصر ،
لا يعرف تاريخ ولادته ومكانها ، لان اللسان التي بين ايدينا لم
تنصع عن ذلك ، واذا تاملنا طيناً معين تاريخ الولاية فاننا
نفترض انها كانت ثمة في خراسان ، كما انه ليس من العسير
ان نذكر انه نشأ فارساً شاعراً في مجتمع قبيلته ، فقد كان
ابوه فارساً شاعراً من وجوه قومه ، له شعر تادى بنفسه
الينا (٧) ، كما ان له ديواناً كان في مصادر العيني (٨) (٨٨٥٥)

واقدم اخبار نهار رناؤه المهلب بن ابي صفرة عند وفاته
سنة التتبع ولعنن للهجرة (٩) ومنه علمنا شدة صلته بال
المهلب ، وقد استمرى ذلك انتباه قتيبة بن مسلم الذي ساه
يوماً كما يذكر ابو حيان التوحيدي (١٠) : « لست تقول فينا
كما تقول في آل المهلب ؟ قال : انهم والله كانوا اهدافاً للشعر
قال : هذا والله اشعر مما قلت فيهم » .

(٦) انظر في نسبه : جهرة انساب العرب ٣١٥ والمؤلف
٢٩٦ وسط اللالي ٨١٧/٢ .

(٧) انساب الاشراف ١٥٣/٥ والتمام في تفسير اشعار
هذيل ١٠١ .

(٨) المقاصد الحوية (في هامش الخزانة) ٩٦/٤

(٩) الطبري ٣٥٥/٦

(١٠) البصائر اللخائر ٥٠٤ .

لا يعرف على وجه الدقة متى وطلت القدماء العرب
خراسان ، ولكن يفهم مما اورده كتب التاريخ انهم عرفوها منذ
توجه عبدالله بن عامر بن كريز صوبها بيتي فتحها غازياً (١)
فلما تم ذلك صير ابن عامر خراسان ارباعاً (٢) ثم ولي على كل
ربع منها اميراً .

ولقد اقام العرب هنالك مجموعة من القبائل فيهم : قيس
وبكر وتميم وسواها ، وظلت البصرة ترفد هذه الاصقاع بفيض
من هجرات القبائل ، ولئن أثر فريق من هؤلاء الزراعة - بعد
طول مكث - واشتغل فريق اخر بالتجارة (٣) فقد ظلوا جميعاً على
ارث من العصبة في مجتمع اعتمد النظام القبلي اسلوباً للحكم ،
وبقي رؤساء القبائل في لحاء دائب تدفعهم الاطماع للسلطان ،
او التقرب منه .

في هذا المجتمع عاش شاعر بكر نهار بن توسعة ، وادلى
بدلوه في الدلاء ، فمدح وهجا ، ورضي وسخط ، صريحا مرة ،
مناظراً مرة اخرى تبعاً لما تقتضيه (مصالح) قبيلته ، ومسا
بقتضيه القمام .

يعد ابن قتيبة (٢٧٦هـ) من اوائل المهتمين بترجمة نهار ،
فقد اورد في الشعر والشعراء (٤) موجزاً لنسبه واورد جملة من
اخباره وشعره ، كما ذكر الامدي (٥٣٧هـ) (٥) ترجمة موجزة
له وفق المنهج الذي ارتضاه .

ويمكن عد كتب التاريخ والادب مصادر متممة - فيما
اورده من شعر واخبار - لرسم صورة واضحة - الى حد ما -
لشخصية نهار ، وتبيان صلاته بولاية خراسان العرب ، وبالتالي
الى استكناه (امال) بكر ، القبيلة العربية في الزلفة للولاة .

ويأتي تاريخ الطبري على راس هذه اللسان ، فهو من
اكثرها احتفالاً باخبار نهار ، وايراداً لكثير من شعره ، يليه
الكامل لابن الاثير فالبداية والنهاية لابن كثير .

والا تركنا كتب التاريخ جانباً ، الفينا نقاضى جسر

(١) انظر فتوح البلدان ٤٩٩ وما بعدها .

(٢) تاريخ البقوي ١٥٧-٢

(٣) الشعر العربي بخراسان ٦٨

(٤) الشعر والشعراء ٤٤٨/١

(٥) المؤلف ٢٩٦ .

ومع انه مدحهم غير مرة (١١) فانه عنف يزيد بن المهلب حين ادنى اهل الشام وقوما من اهل خراسان ، لرجوعه منه خائباً بلا نوال ، حتى قال :

اذا لم يعطنا نصفا امير مشينا نحوه مثل الاسود

هذا الموقف المتارجح كان يدعن شاعرنا في صلاته باعلام عصره فهو على ما وصف باحث معاصر (١٢) « شاعر مضطرب متحزب » يمدح امروا ثم يعود الى هجائه وفق مصالح قبيلته .

ويمكن ان نتبين مصداق هنا ونحن ندرس صلته بقتيبة بن مسلم ، فينبينا نجد مع قتيبة سنة تسع وثمانين (١٣) عند غزوه بخارى ، نراه تارة يهدده « بتجميعه غضبا مهندا عند تجره » او يهجو به « جمد الانامل وجهه منسوح بالخل.. ».

ثم يعود الى تحذير قتيبة عند غزوه خلع سليمان بن عبد الملك ، ويدعوه الى عدم الثقة بتعيم لانهم ظالمون ، وبالأزد لانهم غداون ، ويذكره بما جرى لبيدالله بن خازم (١٧٢هـ) الذي ولي امرة خراسان وقتله بنو تميم ، واذا لم يكن صادقا في تحذيره هذا ، فقد كان صادقا في مدحه له حين قال :

وما كان مد كنا ولا كان قبلنا ولا هو فيما بعدنا كابن مسلم ونستطيع ان نتبين مما اوردنا انه كان ذا صلة بحكام خراسان ، وليس عسيرا ان نستنتج انه من وجوه قومه عندما نعلم ان العنيد بن عبد الرحمن اختاره ليكون رسولا الى هشام بن عبد الملك .

اما وفاته فان المكان التي بين ايدينا لم تفصح عنها ، وقد تمجل احد الباحثين المعاصرين (١٤) وعدها سنة ٨٢هـ وهي السنة التي رثى فيها المهلب بن ابي صفرة . والحق ان هذا التاريخ ملفوض لان لنهار ذكرا في السنوات التي تلت هذه السنة ، فقد دعاه قتيبة بن مسلم حين صالح اهل الرد فمدحه وكان ذلك سنة ثلاث وتسعين للهجرة (١٥) كما ظل على صلة بيزيد بن المهلب بعد مقتل قتيبة سنة ست وتسعين (١٦) وله فيه قصيدة حين ادنى يزيد اهل الشام وغيرهم سنة سبع وتسعين ، كما ان له ذكرا في حوادث سنة ثلاث ومائة عند عزل سعد خديجة عن خراسان (١٧) كما خاطب هشاما الجراح والي ارمينية سنة احدى عشرة ومائة (١٨) ، كما ان له ذكرا سنة عشرين ومائة ايضا (١٩) ، وهو اخر العهد به لانا لا نجد له ذكرا بعدها . ونرجح ان يكون ذلك التاريخ او ما بعده قليلا تاريخ وفاته .

شعره :

أتنى القنداء على شعر نهار فعده الامدي (٢٠هـ) (٢٠)

كثر الجيد ، ويبدو انه بنى هذا الرأي على معاودة النظر في ديوانه الذي كان مفردا في زمانه معروفوا لديه .

كما عده ابن قتيبة (٢٧٦هـ) اشعر بكر بخراسان ، ولا شك ان هذه الاحكام توميه الى مكانة الرجل الادبية وليمة شعره عند هؤلاء .

ولنهار في كتب النحو شاهد في باب لا النافية للجنس ، القدم من رواء سيويوه (٢١) ولا شك ان نهارا يقع ضمن دائرة الاحتجاج اللغوي ، وهذا بلا شك يشير الى ان شعره كان معروفوا عند اهل اللغة كما كان معروفوا عند الآخرين .

ومن تتبيننا ديوانه وجدنا انه كان معروفوا في القرن الهجري ، فقد ذكر الامدي ذلك قائلا « له ديوان مفرد » .

ويضيق ذكره في القرن الخامس والسادس والسابع ويظهر في عداد مصادر العيني (٢٢) في القرن التاسع .

وفي القرن الحادي عشر نجد حاجي خليفة (١٠٦٧هـ) يذكر ديوان ابن توسعة ذكرا عارضا من غير تصريح دلالة عدم رؤيته له .

واذا جاوزنا ذلك الى المحدثين ، لم نجد احدا جمع شعره غير الدكتور حسين مطوان الذي اورد في ثنايا ترجمته له نحو اربعين بيتا في تسع مقطعات .

اما الديوان الذي صنعه هو يعد اول ديوان (٢٣) له مما امكن جمعه من شعره ، وهو مشتمل على اثنين وثمانين بيتا في سبع وعشرين مقطرة وبيتا مفردا (٢٤) .

واهم ظاهرة تلاحظ في شعر ابن توسعة انه مجموعة مقطعات وابيات ليس فيها ذلك النفس المرجو ، وهو بالتالي لا يرقى الى مرتبة (كثرة الجيد) التي (منها) له الامدي .

ولعل تحليل هذه الظاهرة يعود الى ضياع الكثير من قصائده في فترة اضطراب الاحداث في خراسان ، ومن يراجع كتب التاريخ يلف جيشان العوادم واصطراع الاهواء وكثرة الفتن .

ولضياع شعره ضاعت معه الصور الفنية والمعاني الجيدة ، ولم يبق منها الا التذر اليسر .

يتوزع شعر ابن توسعة على جملة من الاغراض لصل اظهرها شعر المديح الذي خصه بطائفة من اعلام عصره فيهم آل المهلب وعتيبة بن مسلم ووكيع الحنظلي وامية بن عبد الله الذي استعمله عبد الملك بن مروان على خراسان . وفيها ينبع مديحه

(٢١) الكتاب ٢٨٤/١ وانظر الكامل ١٧٩/٢ والمختصر ١٧٤/١٢ وشرح الفصل ١٠٤/٢

(٢٢) المقامد النحوية (في هامش الخزائنة) ٥٩٦/٤ .

(٢٣) الفريب ان الاستاذ محمد ابو الفضل ابراهيم احوال في هامش (الفريي ٥١٩/٦) أحد ابيات ابن توسعة (في حوادث ٩٦ هـ) على ديوان زعمه له وعلى صفحة ٢٧٨ منه !! وهو لا شك سهو وتعمل ، ولم اجد احدا رآه او ذكره بعد طول بحث .

(٢٤) اشكر الاستاذ المحقق محمد جبار المبيد ساعدته الصادقة في تزويدي بما التقطت من شعر نهار وما احتجت اليه من المصادر .

(١١) انظر على سبيل المثال القطعة (٥) و (١١) .

(١٢) الشعر العربي في خراسان ٢٨٠

(١٣) الطبري ٤٣٩/٦

(١٤) الاعلام ٢٤/٦

(١٥) الطبري ٤٧٩/٦

(١٦) نفسه ٥٠٦/٦

(١٧) نفسه ٦١٩/٦

(١٨) الطبري ٦/٦

(١٩) نفسه ١٢٩/٧

(٢٠) المؤلف ٢٩٦

من وجهة نظرة قبيلته فهو شعر رجل يتكلم باسم القبيلة
لا باسمه ، فانظر اليه وهو يمدح مسمع بن مالك اجد وجوه
بكر واعيانهم وكيف انه ملزح الكلمة ، واحد سادة نزار واشرافهم
كيف يغاطبه بقوله :

فاصطنع ابن مالك آل بكر واجبر الظلم انه مكسور
فقد دعاه الى لم شمل البكرين .

اما هجاءه فقد خص جانباً منه إن مدحهم من قبل وفق
ما تقتضيه مصلحة قومه منهم : قتيبة بن مسلم ويزيد بن المهلب
وسواهما .

ولم يصل من رئائه غير رئائه للمهلب بن ابي صفرة ولاخيه
عتبان ، ونستطيع ان نتبين صدق العاطفة وهو يرى « موت
الندى والوجود بعد وفاة المهلب وكيف انهما اقاما بقره لا
ببرحانه » واجود منها قصيدته المنيية في رثاء اخيه الذي
صور فيها مقدار فجيئته بعد غياب اخيه ، وكيف ان الدنيا
ضالقت به بعد ان كان له جانب مرموق ، وهي على قصرها
بعيدة عن روح الخطابة التي نجد امشاجاً منها في بائنة التي
ألحنا اليها .

اما الفخر فلم نجد الا شذرات هينات منه ، بعلمه بنون
الجمع ، لانه يتحدث باسم القبيلة كقوله :

ولا راينا الباهلي ابن مسلم تجبر عمضاه غضبا مهندا
وباسمه تارة اخرى .

ولعل قصيدته الفائية (٢٥) خير ما يوضح لنا فخره بنفسه ،
وهو يجد نفسه رسولا الى هشام بن عبدالمك بعد ان دعي اليه
لمره ، فهابوا ركوب هذا المركب الوعر ، ولامرء فهو - كما
يقول - « ركابة للمخاوف » و « قرين عراك » ومن قوم
« اولي مجد تليد وطارف » عرفوا امثال هذه السفارة منسد
(عهد عثمان وقبله) .

وبعد :

فهذا شعر نهار بن تومعة ، الشاعر الاموي ، اقدمه
للباحثين وعشاق تراثنا العربي املا ان يلقى القبول .

(٢٥) القطعة (٢٠)



شعر نهار بن توسعة

- ١ -

التخرج : النقائص / ١ ٣٦٨

(من الطويل)

- ١ - لقد صبرت للذل أعواد منبر
تقوم عليها في يدك قضيب
- ٢ - رأيتك لما شئت أدركك المني
يصب شيوخ الأزدهين تشيب
- ٣ - بخفة أحلام ، وقلّة نائل
وفيك لمن عاب المزون معيب

٢ - النقائص : « ويروى : وفيك لمن عاب المزون عيوب
ويروى : أخفة أحلام وقلّة نائل »
المزون : قرية بالبحرين تنسب الأزده إليها .

- ٢ -

التخرج :

المقطعة في الطبري ٣٥٥/٦

الاول والثاني والثالث في كامل ابن الاثير ٨٤/٤
الاول والثاني في الموفقيات ٢٨٦ والطبري ٤٧٩/٦
وأما القالي ١٩٩/٢ والتنبيه والإشراف ٢٧٩
وكامل ابن الاثير ١٢٨/٤ ولباب الاداب ٤١
والحماسة البصرية ٢٤٨/١ والمعمرون ١٤٢
ومعجم البلدان ٥٠٦/٤ ووفيات الاميان ٢٥٤/٥
والاول في : الشعر والشعراء ٤٤٩/٢ وجمهرة
الاسنان ٢٣٠/١ ووفيات الاميان ٨٧/٤
والثاني في : التاج (روضة ٥٦٤/٢)

قال نهار في رثاء المهلب بن ابي صفرة :

(من الطويل)

- ١ - الا ذهب الغزو المغرب للغنى
ومات الندى والجود بعد المهلب
- ٢ - أقاما بمرور الروذ رهني ضريحه
وقد غيبا عن كل شرق ومغرب

١ - الموفقيات : لقد ذهب الغزو المغرب للنفسى

الكامل : الالهة المروء والمز والفتى
الشعراء : ومات الندى والغزو بعد المهلب
معجم البلدان : والعرف بعد المهلب
المعمرون : ومات الندى والعزم بعد المهلب
٢ - الموفقيات : رهني حفرة .

٣ - اذا قيل : اي الناس أولى بنعمة

على الناس قلناه ولم تنهيب

٤ - اباح لنا سهل البلاد وحزنها

بخيل كارسال القطا المتسرب

٥ - يعرضها للطنن حتى كأنما

يجللهما بالارجوان المخضب

٦ - تطيف به فحطان قد عصبت به

وأحلافها من حي بكر وتغلب

٧ - وحيا معد عوذ بلوائه

يفدوناه بالنفس والام والاب

المعمرون : رهن نوابه

معجم البلدان : رهن ترابه وفيات الاميان : أقاما
بمرور الروذ لايبرحانها .. وقد فعدا التنبيه والإشراف
ولباب الاداب والكامل : فقد غيبا عن كل .

الحماسة البصرية : في كل شرق التنبيه والإشراف :
مرور الروذ تصحيف . ومرار الروذ : مدينة قريبة من
مرو الشامهان انظر معجم البلدان ٥٠٦/٤ ومراسد
الاصلاح ١٢٦٢/٣ .

٢ - الكامل : قلنا هو ولم تنهيب - على تخفيف هو .

٤ - الحزن : ما غفلت من الارض والجمع حزون .

ارسال القطا : جماعته .
المتسرب : الطائر قطعة قطعة .

- ٣ -

التخرج : البرسان والمرجان ٢٨٠

قال في عامر بن مسمع سيد ربيعة

(من الطويل)

- ١ - مررنا على سابور يوما فلم نجد
لهما عند باب الجحدري معرجا
- ٢ - لحا الله بعدي من يرى الحصن راجعا
تكلف روحات اليك وادلجا
- ٣ - فهل أنت الا كابن أمك عامر
إذا أرعدت أشداقه وتخلجا

- ٤ -

التخرج :

معجم البلدان ٨٤٣/١ وفيه : وتروى

التخريج :

المعمرون ١٤٣.

أما القائل ١٩٩/٢

قال بعد مقتل قتيبة بن مسلم وتولية يزيد بن مغلد :

(من الطويل)

١ - ان يك ذنبى يا قتيبة أننى

بكيت امرأة في المجد قد كان أوحدا

٢ - أبا كل مظلوم ومن لا أبا له

وغيت مغيثات اطلن التلدا

٣ - فشانك ان الله ان سؤت محسن

السي اذا أبقي يزيدا ومخلدا

١ - أما القائل : ان كان ... مدحت امرأة

٢ - التلدا : التحير

٣ - أما القائل : يزيد ومخلدا .

يزيد : هو يزيد بن مغلد وكان ولي خراسان .

مغلد : هو مغلد بن يزيد بن مهلب انظر المعمرون ١٤٤ .

وعن ابني عبيدة : بل كان الممدوح مغلد بن يزيد ، وكان

خليفة ابيه على خراسان (الامالي) .

التخريج :

شرح المضمون به على غير أهله ١٤٨

قال في مدح آل المهلب :

(من البسيط)

١ - لو قيل للمجد حد عنهم وخالهم

بما احتكمت من الدنيا لما حادا

٢ - ان المكارم ارواح يكون لها

آل المهلب دون الناس اجسادا

التخريج :

الطبري ٥٢٠/٦

النقائض ٣٦٤/١

قال في قتيبة بن مسلم :

(من الطويل)

ولما رأينا الباهلي ابن مسلم

تجير عمنناه عضبا مهندا

الابيات الاخيرة لماك بن الربيع في سعيد بن عثمان

وهي في ديوان مالك (الدليل) ٢٣ ص ١٠١

وفي فتوح البلدان ٥٠٨ : لماك بن الربيع ويقال لنهار بن
توسمة .

والاول والثاني لنهار في :

التشبيهات ٢٧٤ وجمهرة الامثال ٢٢٩/١ (٢٩٦) .

والمقد الفريد ١٤٦/٢ والشعر والشعراء ٤٤٩/٢

وسلط اللالي ٨١٧/٢ والمؤلف ٢٩٦ وجمجمة الماني

١٠٣ وميون الاخبار ١٥٥/٣ والكنائيات ١٤٤ .

وبلا عرو في :

مجمع الامثال ٩٠/١ (٤٢٢) وتمام المتن ٢٣٩ وعجز الثالث

في : محاضرات الراغب ٣٧٣/١

قال نهار يلم قتيبة بن مسلم الباهلي ويرى يزيد بن
المهلب :

(من الطويل)

١ - كانت خراسان أرضا اذ يزيد بها

وكل باب من الخيرات مفتوح

٢ - فاستبدلت قبا جيدا أنامله

كانما وجهه بالخل منضوح

٣ - هبت شمالا خريفا اسقطت ورقا

واصفر بالقاع بعد الخضرة الشيخ

٤ - فارحل هديت ولا تجمل غنيمتنا

ثلجا تصفقه بالترمد الربيع

٥ - ان الشتاء عدو لا تقابله

فارحل هديت وثوب الدفاء مطروح

١ - سبط اللالي : وكان باب

جمهرة الامثال والكنائيات : دوحا اذ يزيد بها

٢ - الشعراء وجمهرة الامثال وميون الاخبار وجمجمة الماني :

فبدلت بعده قردا نظيف به

المقد : قردا نظوف به .

التشبيهات : قتيبا من بعده لحزا .

مجمع الامثال : حتى اتاه ابو حفص بأسرته

عن قتيبة بقوله : قتيبا .

٣ - الخريق : الريح الباردة الشديدة .

الشيخ : نيات سهلي له رائحة طيبة وطعم مر ، وهو

مرعى للغيل (اللسان : شيخ ٥٠٢/٢)

فتوح البلدان : هبت شمال خريق .

٤ - ترمد : مدينة مشهورة من امهات المدن الواقعة على نهر

جيحون (معجم البلدان ٨٤٣/١)

فتوح البلدان : يصفقه الريح .

٥ - فتوح البلدان : عدو ما نقاطه فاعلم هديت

التخريج :

في أمثال المؤرج ٥٤ لنهار او لشرد الاقران السدوسي وفي
اللسان (سوا ٤٠٩/١٤) لدي الرمة وهو في ملحق ديوانه
٢٨ (٦٥٦) .

(من الطويل)

ولولا بنو ذهل لقربت منكم
الى السوق اشياخا سواسية مردا

❖

التخريج :

المقطعة في الطبري ٢٨/٦
وكامل ابن الاثير ١٢٦/٤

ادنى يزيد بن المهلب اهل الشام وقوما من اهل خراسان
فقال نهار :

(من الطويل)

- ١ - وما كنا تؤمل من أمير
كما كنا تؤمل من يزيد
- ٢ - فاخطا ظننا فيه وقلما
زهدينا في معاشرة الزهيد
- ٣ - اذا لم يعطنا نصفا أمير
مشينا نحوه مثل الاسود
- ٤ - فمهلا يا يزيد انب الينا
ودعنا من معاشرة العبيد
- ٥ - نجى فلا نرى الا صدودا
على انا نسلم من بعيد
- ٦ - ونرجع خائبين بلا نوال
فما بال التجهم والصدود

٢ - الكامل : مشينا نحوه مشي الاسود
٥ - الكامل : نجيب ولا نرى وهو تعريف .

التخريج :

اللسان (مرزم ٣٩٨/١٢)

قال نهار :

(من الطويل)

ومن مترب دعدعدت بالسيف ماله
فلل ، وقدما كان معرزمم الكرد

اقترب : الفني اما على السلب ، واما على ان ماله مثل
اقترب ، اللسان (ترب ٢٢٨/١) وانظر الصمد ابن
الانباري ٢٨٠ (٢٩١) .
دعدع الشيء اذا حركه ، ولعل الاصل بلالين اي من
اللحمة وهي التفريق
الاعرزنام : الاجتماع والكرد : صفحة العنق من الحرب .

التخريج :

المقطعة في الاثاني ١٩/١٦ (الدار) ١١١/١٤ (الساسي)
وخزانة الادب ٤٨٦/٢ .

والسادس في كامل المبرد ٢٣/٤ والموشح ٢٠٩ ومختارات
الاثاني ٣٢٤/٣ ومختارات الراغب ١٨/١ واخبارالحق ١٦٢

قال في مدح سمع بن مالك :

(من الخفيف)

- ١ - اظفني من هراة قد مر فيها
حجج منذ سكنتها وشهور
- ٢ - اظفني نحو مسمع تجديده
نصم ذو المنشئ ونعم المزور
- ٣ - سوف يكفيك ان نبت بك ارض
بخراسان او جفالك امير
- ٤ - من بني الحصن عامل بن بريح
لا قليل الندى ولا منزور
- ٥ - والذي يفرع الكماء اليه
حين تدمي من الطعان النحور
- ٦ - قلده عرى الامور نزار
قبل ان تهلك السراة البحور
- ٧ - فاصطنع يا ابن مالك آل بكر
واجبر العظم انه مكسور

١ - هراة : احدى مدن خراسان انظر معجم البلدان

٢ - خزانة الادب : المنتاى

٦ - البيت مزيد من المظان الملمع اليها في التخريج

مختارات الراغب : قبل ان تهلك السراة العجور تعريف
اخبار الحق : قبل ان تملك السراة النحورا تعريف .

التخريج :

لنهار في الشهر والشمر ٤٨/٢ وسط ٨١٧/٢
وجمعة الامثال ٢٢٩/١ ومجمع الامثال ٩٠/١ (٤٢٣) .
وقد روى ابن خلكان الابيات جميعا لمبدالله بن همام
السلولي (وعليه نمتد في ايرادها) وقال في ختامها :
« وقد قيل ان هذه الابيات ليست لمبدالله بن همام وانها
لنهار بن تومة اليشكري » .
والاول لمبدالله بن همام في الصباح (حور ٤٣١/٢)
ومجموعة المعاني ١٧١ والكتابات ١٤٤ .
والابيات عدا الثاني في المستقصى ٧/٢ (١٦) .

قال في تولية قتيبة بن مسلم وعزل يزيد :

(من الكامل)

١ - اُقتيب قد قلنا غداة اُتينا

بدل لعمرك من يزيد امور

٢ - ان المهلب لم يكن كأيكم

هيهات شاتكم ادق واحقر

٣ - شتان من بالضج أدرك والذي

بالسيف شمر والحروب تسم

٤ - حولان باهلة الاولى في ملكهم

مات الندى فيهم وعاش النكر

١ - اشار الى المثل : « بدل امور » انظره في مجمع الامثال
٩٠/١ (٤٢٣) والمستقصى ٧/٢ (١٦) واللسان (حور
٦١٢/٤) يهرب للرجل الملعوم يطلب الرجل اليهود ،
وكان قتيبة احول كما جاء في احدى نسخ المستقصى
٧/٢ وفي مجمع الامثال ٩٠/١ وكان قتيبة شحيحا امور .
٢ - فج الخيل : سيرها ، وقيل : شدة النفس عند العدو .

التخريج :

الطبري ١٤٠/٧

وقال :

(من الطويل)

تقلون ان نادى لروع مثوب

وانتم غداة المهرجان كـ

التخريج :

الطبري ٤٦٠/٦

قال مخاطب قتيبة بن مسلم في قتله نيزك طرخان

(من الوافر)

١ - أراك الله في الاتراك حكما

كحكم في قريظة والنضير

٢ - قضاء من قتيبة غير جور

به يشفى القليل من الصدور

٣ - فان ير نيزك خزيا وذلا

فكم في الحرب حمق من أمير

٢ - هو نيزك طرخان قتله قتيبة سنة احدى وتسعين انظر
الطبري ٢٨٦/٥ و٥٤/٦ .

التخريج :

النقائض ٣٦٤/١

والطبري ٥١٩/٦

قال في وكيع بن حسان الغداني رئيس بني تميم في خراسان :

(من المتدارك)

وكنا نبكي من الباهلي فهذا الغداني شر وشر

التخريج :

الشمر والشمر ٤٩/٢

جمعة الامثال ٢٣٠/١

قال مخاطب قتيبة بن مسلم :

(الكامل)

ولقد علمت وانت تعلمه

ان العطاء يشينه الحبس

التخريج :

الطبري ٦١٩/٦

وكامل ابن الاثير : ١٨٣/٤

(من الوافر)

١ - فمن ذا مبلغ فتیان قومي

بان النبل ريشت كل ريش

٢ - بأن الله أبدل من سميد

سميدا لا المخنت من قريش

٢ - يريد سميد بن خديجة والي خراسان ، وكان عزله بن هبيرة سنة ١٠٣هـ وأبدل مكانه الحرثي انظر مصادر التخريج .

- ١٨ -

التخريج :

شرح ديوان الحماسة للمرزوقي ١٥٢/٢ (٣٢٨)

شرح ديوان الحماسة للخطيب التبريزي ١/٢

المنازل والديار ٦٢١/٢ (٤-١) .

قال نهار يري اخاه عتيان :

(من الطويل)

١ - عتيان قد كنت امرأ لي جانب

حتى رزيتك والجدود تضعض

٢ - قد كنت أشوس في المقامة سادرا

فنظرت قصدي واستقام الأخدع

٣ - وفقدت اخواني الذين بعيشهم

قد كنت اعطي ما اشاء وامنع

٤ - فلمن أقول اذا تلم ملمة

أرني برأيك ام الى من افزع

٥ - فليأتين عليك يوم مرة

يكي عليك مقنعا لا تسمع

١ - رزيتك كذا عند المرزوقي ولدى الخطيب بالتحقيق وهما واحد .

٢ - أشوس : من الشوس وهو انظر بؤخر العين تكبرا .
المقامة : المجلس . السادر : اللهاج عن الشيء ترطعنه .
المنازل والديار : المقامة والمقادة والافتقاد بمعنى .

٣ - التبريزي : وليأتين .

يوم : يريد يوم النازلة وهو خطاب لنفسه عن (المرزوقي) .

- ١٩ -

التخريج :

النفائض ٣٦٤/١

(من الطويل)

١ - أراد بنو عمرو لتهلك ضيمة

فقد تركت اجسادهم بمضيع

٢ - ستبلغ اهل الشام عنا وقيعة

صفا ذكرها للحنظلي وكيع

٣ - وقد اسندت اهل المراق امورها

الى حامل ما حملوه منيع

٤ - له راية بالثغر سوداء لم تزل

تفضي بها للمشركين جموع

٥ - مباركة تهدي الجنود كأنها

عقاب نحت من ريشها لوقوع

٦ - على طاعة المهدي لم يبق غيرها

فأبنا وأمر المسلمين جميع

٧ - على خير ما كانت تكون جماعة

على الدين دينا ليس فيه صدوع

- ٢٠ -

التخريج :

نسب قريش ١٩٠

قال نهار في مدح امية بن عبدالله بن خالد وكان عبدا لملك
بن مروان استعمله على خراسان :

(من الطويل)

١ - امية يعطيك الله ان سألته

وان انت لم تسأل امية اضعفا

٢ - ويعطيك ما اعطاك جلدان ضاحكا

اذا عبس الكز اليدين وقففا

٣ - هنيئا مريئا جود كف ابن خالد

اذا مسها الرعيد اعطى تكلفا

١ - الله : الفصل العطايا واجزلها .

٢ - الكزاة : اليبس ، ويد كزاة متقبضة يابسة .
وقفف التبت ييس .

- ٢١ -

التخريج :

الطبري ٧٩/٧

قال نهار يخاطب هشام الجراح بن عبدالله الحكمي ،
وكان الجنيد بن عبدالرحمن اختاره ليكون رسولا الى
هشام بن عبدالملك :

(من الطويل)

١ - لعمرك ما حابيتني اذ بعثتني

ولكنما عرضتني للمتالسف

(من الطويل)

- ١ - تنمر وشمر ياقتيب بن مسلم
فان تميما ظالم وابن ظالم
- ٢ - ولا تامن الثائرين ولا تنم
فان اخا الهيجاء ليس بنائم
- ٣ - ولا تثقن بالازد فالقدر منهم
وبكر فمنهم مستحل المحارم
- ٤ - واني لاخشى ياقتيب عليكم
مرة يوم مثل يوم ابن خازم

٢ - في الاصل : الثائرين تصحيف .

- ٤ - ابن خازم يعني عبدالله بن خازم وكان ولي امرة خراسان
لبنى امية وقتله بنو تميم سنة ٧٢هـ انظر خزائن الادب
٦٥٨/٣ والنقائص ٢٧٢/١ والاطلام ٢١٥/٤

- ٢٤ -

التخرج :

- الابيات لنهار في الشعر والشعراء ٤٤٨/٢
والاول والثاني في الكامل ١٧٩/٢
والاول في المخصص ١٧٤/١٣ والكتاب ٢٨٤/١
والاعلم الشننري في حاشيته والمفصل ٣٥
وشرح المفصل ١٠٤/٢
والابيات لمبى بن مالك الخطي في معجم الشعراء ١٥
ولقراد بن افرم الغزاري في الحاشية البصرية ٥١/٢
(من الوافر)

- ١ - ابي الاسلام لا اب لي سواه
اذا افتخروا بقيس أو تميم
- ٢ - دعي القوم ينصر مدعيه
فيلحقه بذى النسب الصميم
- ٣ - وما كرم ولو شرفت جدد
ولكن التقى هو الكريم

- ١ - البيت من شواهد النحو في باب لا النافية للجنس ،
وموضع الشاهد فيه : لا اب لي على البناء وتركيب
النائي والثني وجعلهما شيئا واحدا .

٢ - معجم الشعراء :
كلا الهين ينصر مدعيه ليحقه

٣ - معجم الشعراء :
وما حسب ولو كرمت عروى .

٢ - دعوت لها قومي فهابوا ركوبها

- وكنت امرا ركابة للمخاوف
- ٣ - فابقنت ان لم يدفع الله اني
طعام سباع او لطير عوائف
- ٤ - قرين عراك وهذا ايسر هالك
عليك وقد زملته بصحائف
- ٥ - فاني وان ائثرت منه قرابة
لاعظم حظا في جياء الخلائف
- ٦ - على عهد عثمان وفدنا وقبله
وكنا اولي مجد تليد وطارف

٢ - العوائف : جمع عائف وهي الطير التي تعوم على الماء وعلى
الجيف تتردد ولا تعطي تريد الوقوع فهي عائفة للسان
(عيف ٢٦٠/٩)

- ٤ - عراك : هو ابن عم الحنيد ، وكان مع نهار في الوفد
(انظر الشعر العربي بخراسان ٢٨٦) .
زملته : من التزمل : التلطف بالتوب ، وقد تزل بالتوب
وبشابه اي تدلر ، وزملته به .
- ٥ - الحباء : العطاء

- ٢٢ -

التخرج :

الطبري ٤٢٩/٦

البداية والنهاية ٧٦/٩

غزا قتيبة بن مسلم بلاد السند ونسف ، وقد لقيه هناك
خلق من الامراك فظفر بهم فقتلهم ، وسار الى بخارى فلقبه
دونها خلق كثير من الترك فقاتلهم يومين وليتبن عند مكان يقال
له (خرقان) وظفر بهم ، فقال في ذلك نهار :

(من الطويل)

وباتت لهم منا بخرقان ليلة
وليتنا كانت بخرقان (*) اطولا

(*) خرقان : من قرى سمرقند على ثمانية فراسخ منها
معجم البلدان ٤٢٤/١

- ٢٣ -

التخرج :

النقائص ٣٥٩/١

قال يعلو قتيبة بن مسلم بعد عزمه على خلع سليمان بن
عبد الملك :

التخريج :

الطبري ٤٧٩/٦ وكامل ابن الاثير ١٢٨/٤
والموفقيات ٢٨٧ وأمالى القالي ١٩٩/٢
وجمهرة الامثال ٢٣٠/١ ووفيات الاميان ٨٧/٤ والشعر
والشعر ٤٤٩/٢ والمعمرون ١٤٣
قال نهار بدمح قتيبة بن مسلم :

(من الطويل)

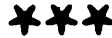
- ١ - وما كان مذ كنا ولا كان قبلنا
- ولا هو فيما بعدنا كابن مسلم
- ٢ - أعم لاهل الترك قتلا بسيفه
- وأكثر فينا مقسما بعد مقسم

١ - المعمرون : وما كان ... ولا هو فينا كان .
الشعر ٤٤٩ وجمهرة الامثال : وما كان فيمن كان في الناس قبلنا
٢ - الشعراء وجمهرة الامثال : اشد على الكفار .
الموفقيات : اشد على الاغصاء فينا بسيفه .
كامل ابن الاثير : لاهل الشرك ... واقسم فينا .
المعمرون وأمالى القالي : لاهل الشرك ... فينا مقسما
بعد مقسم

التخريج :

١٠١

ميون الاخبار ٤/٢
الصداقة والصديق ١٢٩
تمام نصيح الكلام ١٤ وبهجة الجالس ٦٥٧/١ بلا عرو



مصادر البحث والتحقيق

- ١ - الاخبار الموفقيات - الزبير بن بكار
تحقيق الدكتور سامي مكي الماني مط . الماني ١٩٧٢
- ٢ - أساس البلاغة - الرزمخري
مطابع الشعب القاهرة .
- ٣ - الاضداد - ابو بكر بن الانباري
تحقيق محمد ابو الفضل ابراهيم - الكويت ١٩٦٠
- ٤ - الاعلام - خير الدين الزركلي
القاهرة ١٩٥٩م

ولابن ابي عيزارة الهدلي في شرح المقامات للحريزي ١٠٥/١
مع بيت اخر وانظر شرح اشعار الهدليين ١٣٢٤/٣ (الزبدات)

(من الطويل)

عنت على سلم فلما فقدته
وجربت اقواما بكيت على سلم

أنشد ابن بري (اللسان ظنى ٢٧٢/١٢) لنهار وهو
لبعد الرحمن بن حان ولم يرد في ديوانه المجموع
فلا ويمين الله لا عن جنابة
هجرت ولكن الظنين ظنين

التخريج :

اساس البلاغة (نور ٧٩٧)
واللسان (نور ١٢٤/٥)
والنجاح (نور ٥١١/٣)

(من الوافر)

وكنا قبل ملك بني سليم

نسومهم الدواهي الاقورينا (*)

(*) الاقورين : الدواهي العظام ومنه التل : لقيت منه
الاقورين انظر المستقصى (٢٨٤/٢) (٩٩١) .

٥ - الامالي - ابو علي القالي

مط . دار الكتب المصرية

٦ - الامثال - المؤرج الدوسي

تحقيق الدكتور رمضان مبدالتواب
القاهرة ١٩٧١

٧ - انساب الاشراف - البلاذري

تحقيق كوتين

٨ - البداية والنهاية - ابن كثير

بيروت ١٩٦٦

٩ - البرسان والمرجان والميمان والحولان - ابو عثمان الجاحظ

تحقيق محمد مرسى الخولي - القاهرة ١٩٧٢

- ١٠ - البصائر والخواثر - ابو حيان التوحيدي
تحقيق الدكتور ابراهيم الكيلاني - دمشق ١٩٦٤
- ١١ - بهجة المجالس وآنس المجالس - ابن عبدالمعطي القرطبي
تحقيق محمد مرسى الخولي ١٩٦٥-١٩٦٨ القاهرة .
- ١٢ - تاج العروس من جواهر القاموس - الزبيدي
القاهرة ١٣٠٦
- ١٣ - تاريخ الرسل والملوك - محمد بن جرير الطبري
تحقيق محمد ابو الفضل ابراهيم - دار المعارف بمصر
- ١٤ - تاريخ اليعقوبي - ابن واضح الاخباري
النجف ١٩٦٤
- ١٥ - النشبهات - ابن ابي عون
تحقيق محمد عبدالمعني خان - كمبرج ١٩٥٠
- ١٦ - تمام فصيح الكلام - ابن فارس
تحقيق الدكتور ابراهيم السامرائي
مط . المجمع العلمي العراقي بغداد ١٩٧١
- ١٧ - التمام في تفسير اشعار هذيل - ابو الفتح عثمان بن جني
تحقيق القيسي والحديثي ومطلوب
بغداد مط . العاتي ١٩٦٢
- ١٨ - جهمرة الامثال - ابو هلال العسكري
تحقيق محمد ابو الفضل ابراهيم وعبدالمجيد قطامش
القاهرة ١٩٦٤
- ١٩ - الحامسة البصرية - صدر الدين البصري
نشر الدكتور مختار الدين احمد
حيدر آباد الدكن الهند ١٩٦٤
- ٢٠ - خزانة الادب ولب لباب لسان العرب - عبدالقاسم
البيضاوي
مط . بولاق ١٢٩٩ هـ .
- ٢١ - ديوان ذي الرمة - تحقيق كارليل هنري هيب
كمبرج ١٩١٩
- ٢٢ - ديوان عبدالرحمن بن حسان شعر عبدالرحمن بن حسان
جمع الدكتور سامي مكي العاتي - بغداد
- ٢٣ - سبط اللائء - ابو عبيد البكري
تحقيق عبدالعزير الميجني - القاهرة ١٩٣٦
- ٢٤ - شرح اشعار الهذليين - السكري
تحقيق عبدالستار فراج - القاهرة ١٩٦٥
- ٢٥ - شرح ديوان حماسة ابي تمام - ابو علي الرزوني
تحقيق احمد امين وعبدالسلام هارون
القاهرة ١٩٥١-١٩٥٢
- ٢٦ - شرح ديوان حماسة ابي تمام - الخطيب التبريزي
مط . بولاق مصر ١٢٩٦ هـ .
- ٢٧ - شرح المفضون به على غير اهل - عبدالله بن عبدالكافي
مط . السعادة مصر ١٩١٣
- ٢٨ - شرح المفصل للمعشري - ابن عيسى
المط . المنيرة القاهرة (بلا تاريخ)
- ٢٩ - شرح مقامات الحريري - الشريف
مط . الاميرة القاهرة
- ٣٠ - الشعر العربي بخراسان - الدكتور حسين مطوان
بيروت ١٩٧٤
- ٣١ - الشعر والشعراء - ابن قتيبة الدينوري
بيروت - دار الثقافة
- ٣٢ - الصحاح=تاج اللغة وصحاح العربية - ابو نصر الجوهري
مط . السعادة مصر ١٩١٣
- ٣٣ - الصداقة والصديق - ابو حيان التوحيدي
تحقيق الدكتور ابراهيم الكيلاني - دمشق ١٩٦٤
- ٣٤ - المقد الفريد - ابن عبدربه الاندلسي .
تحقيق احمد امين واخرين
القاهرة ١٩٤٨-١٩٥٣
- ٣٥ - عيون الاخبار - ابن قتيبة الدينوري
دار الكتب المصرية ١٩٢٨-١٩٣٠
- ٣٥ - فتوح البلدان - البلاذري
تحقيق الدكتور صلاح المنجد
مصر (بلا تاريخ)
- ٣٦ - الكامل في التاريخ - ابن الاثير
المط . المنيرة - مصر
- ٣٧ - الكامل في اللغة والادب - ابو العباس المبرد
تحقيق محمد ابو الفضل ابراهيم والسيد شحاتة
مط . مصر (بلا تاريخ)
- ٣٨ - الكتاب - سيبويه
المط . الاميرة ١٣١٦ هـ
- ٣٩ - كشف الظنون عن اسامي الكتب والفنون
حاجي خليفة - استنبول ١٩٤٣
- ٤٠ - الكنايات=المنتخب من كتابات الادباء واشارات البلغاء
البرجاني - ط . اوغست بيروت
- ٤١ - لباب الاداب - اسامة بن منقذ
تحقيق احمد محمد شاكر - مصر ١٩٣٥م
- ٤٢ - لسان العرب - ابن منظور الافريقي
ط . صادر وبيروت

- ٤٢ - المؤلف والمختلف - الأمدى تحقيق عبدالستار فراج
القاهرة ١٩٦١
- ٤٤ - مجمع الأمثال - أبو الفضل الميداني
تحقيق محمد محي الدين - مط . السادة مصر
- ٤٥ - مجموعة الماني - مجهول
مط . الجواب - القسطنطينية ١٣٠١ هـ .
- ٤٦ - المستقصى في أمثال العرب - الزمخشري
حيدر آباد الدكن الهند ١٩٦٢
- ٤٧ - معجم البلدان - باقوت الحموي
القاهرة
- ٤٨ - معجم الثمراء - المرزباني
تحقيق عبدالستار فراج دار احياء الكتب العربية
القاهرة ١٩٦٠

- ٤٩ - المصرون والوصايا - أبو حاتم الجبستاني
تحقيق عبدالمنعم عامر - القاهرة
- ٥٠ - المقامد النحوية (في هامش الخزائن) بدرالدين العيني
مط . بولاق ١٢٩٩ هـ
- ٥١ - المنازل والديار - أسامة بن منقذ
دمشق - الكتب الاسلامي
- ٥٢ - نسب فريش - مصعب الزبيري
تحقيق ليفي برونسفال - دار المعارف بمصر
- ٥٣ - نقائض جرير والفرزدق - أبو عبيدة
تحقيق بيفان ط . لندن ١٩٠٥-١٩١٢
- ٥٤ - وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان - ابن خلكان
تحقيق الدكتور احسان عباس
دار الثقافة بيروت ١٩٦٤/١٩٧٢

